
أبطال الفينيقية
إيزيس في مدينة جبيل
تأليف: سناء شباني
رسوم: أحمد الخطيب
دار المؤلف
Dar Al-Moualef



إيزيس في مدينة جبيل

تأليف: سناء شبّاني
رسوم: أحمد الخطيب



© الطبعة الأولى 2010 م



هاتف: 823720 1 961+ فاكس: 825815 1 961+ ص.ب: 13/5687 بيروت - لبنان
www.daralmoualef.com info@daralmoualef.com

التوزيع في الإمارات: maalem معالم info@maalam.net

الطباعة: شركة المجموعة الطباعية/ بيروت info@printingroup.com

تُطلَق تسمية الفينيقيين على قبائل الكنعانيين الّذين سكنوا المناطق الساحلية الشرقية للبحر الأبيض المتوسّط الممتدّة من مدينة أوغاريت في رأس شمرا شمالاً، شمال اللاذقية، إلى جبل الكرمل جنوباً. بنوا مدائنهم على الوجه البحري لسوريا ولبنان وفلسطين، وتألّفت الممالك الفينيقية من مملكة جُبَيل، مملكة صَيدون، مملكة صور ومملكة أرواد. لم يطلق الفينيقيون على أنفسهم تسمية «الفينيقيين»، إنما جاءت التسمية عن طريق الإغريق وقد حملت المعاني التالية: الأرجُوان، اللون الأحمر أو الأسمر، النخيل، وطائر الفينيق. وفي مراجع أخرى تُرَدّ اللفظة إلى معاني الرفاهية والعيش الهانئ وهذا المعنى ليس ببعيد عن الفينيقيين الّذين كانوا تجّار العالم القديم وبحّارته. إنّ قمة ازدهار الحضارة الفينيقية تظهر ما بين عامي 1200 ق.م. و800 ق.م. وتعود شهرتهم إلى أنهم أتقنوا صناعة السفن وأنشأوا الأساطيل من خشب أشجار الأرز وغيرها من الأشجار الّتي كانت تنتشر بوفرة. أسسوا المستعمرات وبرعوا في الملاحة وفي التبادل التجاري وقاموا باستكشافات مهمّة، وهم أول من اكتشف نجمة القطب الشمالي وحدّدوا الجهات بواسطتها. كما أن اكتشافهم للصباغ الأرجواني من صدف الموركس واحتكارهم سرّ صناعته قد جعلهم أغنياء. تعاطى الفينيقيون طب الأسنان واهتموا بالنظافة للوقاية من الأمراض وتداولوا طب الأعشاب وتوصّلوا إلى صنع الأقنية الفخّارية. إلاّ أن أهم خدمة للبشرية تُنسب إليهم هي تطوير الأبجدية ونشرها في بقاع العالم الّتي وصلوا إليها، وأصبحت هذه الأبجدية الأساس الذي بُنِيَت عليه الكثير من أبجديات العالم.

ـ سَتُرافِقُ إيزيس يا عِنايَة.

ـ بَلْ سَنكونُ خادِمَيْها، أَلَمْ تَقْرَأ؟

ـ مَنْ هيَ إيزِيس؟

ـ مَهْلاً.. طَبَعْتُ السُّؤالَ لِتَوّي يا حَليم.

ما هيَ إلاَّ لَحَظاتُ صَمْتٍ قَليلةٌ حَتَّى ظَهرَتِ المَعلوماتُ الّتي تَتَعَلَّقُ بهَذِهِ الرِّحْلَة. إيزيس في الأساطِيرِ الفِرْعَونيّةِ هيَ إلَهةُ «سْكُونْيا» في مِصْر. كانَتْ سعيدَةً معَ زَوْجِها الإِلَهِ أُوزيريسِ وكانَ أخُوهُ «سَأْت» يَحْسُدُهُما ويَغارُ منْ أُوزيريس. وتَقولُ الأُسطورَةُ أنَّهُ عَمَدَ إلى حيلَةٍ لِيتَخَلَّصَ منْ أُوزيريس فَجَعَلَهُ خِلالَ أَحَدِ الاحتِفالاتِ يَستلْقِي في صُنْدوقٍ فَخْمِ الصُّنْعِ كانَ قَدْ صَنَعَهُ على قِيَاسِهِ بِدِقَّةٍ، وعِنْدَئِذٍ أسرَعَ إلى إغلاقِهِ بإحكامٍ ورَماهُ في البَحْرِ، فَسَحبَتِ المِياهُ الصُّندوقَ إلى شواطِئِ جُبَيْل.

قالَ حَليم: سَنكونُ برِفْقَةِ إيزِيس، الّتي سَنَلقَاها على شاطِئِ جُبَيْل. أتَتْ منْ مِصْرَ، كَما تَقول الأُسطورَةُ، لتُحْضِرَ الصُّندوقَ منْ قَصْرِ المَلِكِ «مالقندر» الّذي وَجَدَهُ صُدْفَةً على الشاطِئِ مُغَلَّفاً بِجِذْعِ شجرَةٍ، وأمَرَ بأَخْذِهِ إلى قَصْرِه.





نَظَرا إلى الحائطِ حَيْثُ ظَهرَ مَشْهدٌ لِشاطِىءٍ صَخْرِيٍّ، ورَأَيا المَوْجَةَ السّحْرِيَّةَ تَبْتَسِمُ لَهُما وسُرعانَ ما استَقْبلَتْهما بأحْضانِها. صَرَخا بإثارَةٍ والمِياهُ تَغْمُرُهُما.. ثُمَّ رَفَعَتْهما ورَمَتْهما على الرّمْلِ، فارْتَطما بجِسْمٍ وسَمِعا صَرْخَةَ امرأةٍ عَلَتْ صُرَاخَهُما.

كانَتْ إيزِيس الّتي ارتطما بها. نَهَضَتْ ونَفَضَتْ عَنْها المِياهَ والرّمْلَ، ثُمَّ نَظَرَتْ إلى خادِمَيْها حَنونٍ وبِنْتِ عِناةٍ وقالتْ لهُما بغَضَبٍ: يَجِبُ أنْ تَتَوقّفا عنِ اللَّعِبِ والمِزاحِ؟ هَلْ تَفْهَمانِ؟

انْحَنَى الإثنانِ احتِراماً لَها ثُمَّ قالَتْ: وَصَلْنا إلى شاطِئِ جُبَيْل وأُريدُكُما أنْ تُحْسِنَا التَصرُّفَ وتُطيعاني حَتّى أَنْتَهِيَ منَ المُهمّةِ الّتي جِئْتُ منْ أجْلِها. سَارا خَلْفَها بِصَمْتٍ وهُما يَتَأمّلانِ بإِعْجابٍ مَدينَةَ جُبَيْل الفينيقيّة.

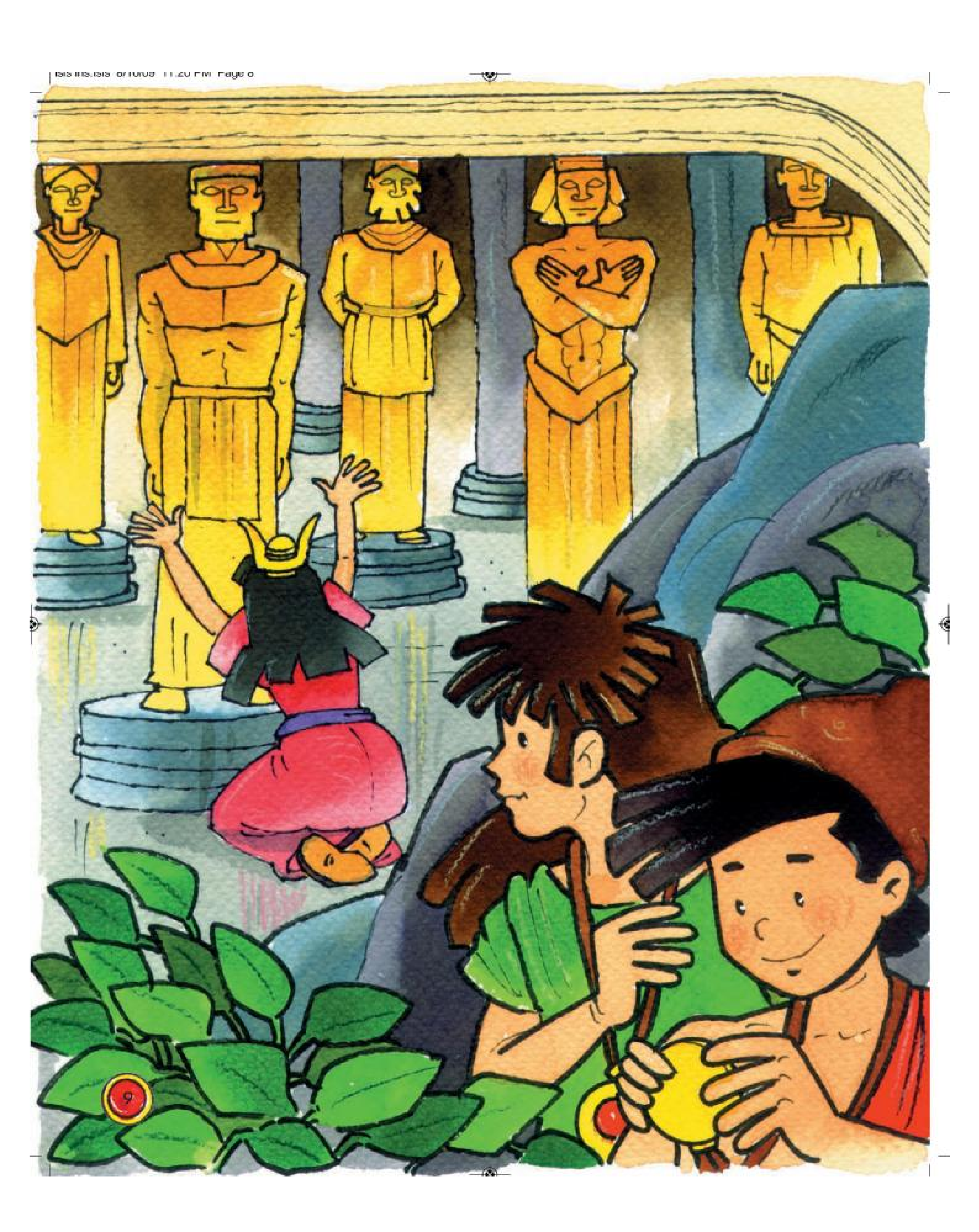




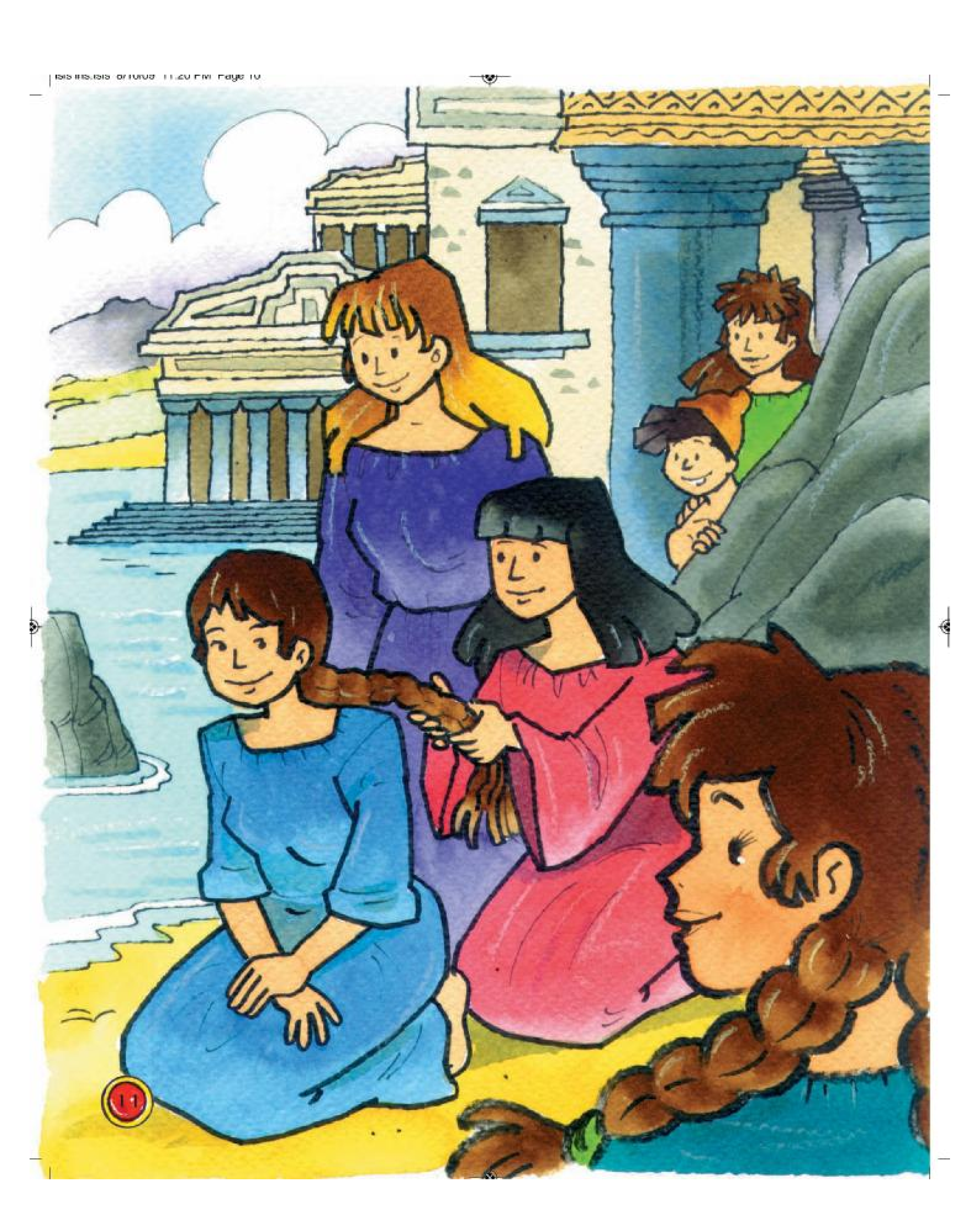
الْتَفَتَتْ إيزِيس إِلَيْهِمَا وقالَتْ: هيَّا نبحثُ عنْ خادِمات مَلِكَةِ جُبَيْل. ساروا حَتَّى وَصَلوا إلى مَعْبَدٍ، وراحَتْ إيزيس تَقومُ بِطقوسِها ثُمَّ تَنَبَّهَتْ إلى أنَّهما يُراقِبانِها بِغَرابةٍ فَطلَبَتْ منهُما الإِبْتِعاد. وجاءَتِ الفُرْصَةُ الّتي يَنْتَظِرانها فاختبآ وأخَذا يَبحَثانِ في الأُسطوانةِ عنْ مَعلوماتٍ تَخُصُّ المكانَ، معَ العِلْمِ أنَّهما في «مَعْبَدِ الأنصاب» وتَحْتَ كُلِّ نُصْبٍ يوجَدُ تمثالٌ بُرونزيٌّ مُوَشًّى بالذهب*. ثُمَّ خرَجا منْ مَخْبَئِهِما وأخَذا يتفرَّجانِ على المِسلاَّتِ الحجريَّة. انتهَتْ إيزيس منْ طُقوسِها؛ ونادَتْهُما طالِبةً منهما أنْ يَتْبَعاها. تَوَجَّهَتْ إلى عَيْنِ ماءٍ، ثُمَّ عادَتْ وطَلَبَتْ إِلَيْهِمَا أنْ يَظَلاَّ بَعيدَيْنِ حَتَّى تُنادِيَهُما. رَأَياها تَنْزِلُ دَرجاً لَوْلبيّاً بمُحاذاةِ الصخْر. ومَرَّةً أُخرَى انزَوَيا خَلْفَ حائطِ سورِ جُبَيْل يَبْحَثانِ عنْ مَعلوماتٍ تَخُصُّ العَينَ، وعَلِما أنَّ اسْمَ المَوْقِعِ في العصرِ الحاليِّ «عَيْنَ المَلِك» وقَدْ كانَ منبعَ المياهِ الرئيسيَّ داخِلَ أسوارِ جُبَيْل، وللحُصولِ على المياهِ كانَ يَتِمُّ النُّزولُ إلى العَيْنِ كَما فَعَلَتْ إيزِيس. وفجأَةً، تَناهَى إلى سمَعِهِما صَوْتُ إيزيس تُنادِيهُما وسُرْعانَ ما أَخْفَى كُلٌّ مِنْهُما قِلادتَه. اصطحبَتْهُما إلى مَعْبَدِ «بَعْلَةِ جُبَيْل» وطَلَبَت منهما أنْ يَبْقَيا في الخارِجِ، لم يصغيا إلى أمرِها.

---

* لا يزالُ المتحفُ الوطنيُّ اللبنانيُّ يحتَفِظُ بهذِهِ التماثيلَ في العصْرِ الحاليّ.



تبِعاها بهُدوءٍ تامّ، وما هيَ إلاّ لحظاتٌ حتّى سَمِعَ ثلاثَتُهُم أصواتاً نِسائيةً رقيقةً وضَحِكاتٍ طوِيلَةً، فغَيَّرَتْ إيزِيس طريقَها ومَشَتْ نَحْوَ الصوت. غيَّرَتْ مظهرَها بِلَمَساتِها السحريَّةِ قَبْلَ أنْ تَلتقِيَ خادِماتِ مَلِكَةِ جُبَيْل، عِشْتار، زوجةِ المَلِكِ مالقندر، على الشاطِئِ حيث اجتَمَعْنَ لتبادُلِ الأحاديث. كانَتْ إيزِيس تَنْتَظِرُ هذِهِ الفُرْصةَ، فاقتَرَبَتْ منَ الفَتياتِ بلُطفٍ وقامَتْ بِرَش عِطْرِها علَيْهِنَّ وساعدَتْهُنَّ في تَسريحِ شُعُورِهِنّ وتجديلها، إذ لمْ يَكُنْ تَجديلُ الشعرِ مَعرُوفاً لَديهِنّ. بَعْدَ ذلِكَ تَرَكَتْهُنَّ وابتَعَدَتْ معَ حَنونٍ وبِنْتِ عِناة. عادَتِ الفَتياتُ إلى القَصرِ أمامَ نَظراتِ إعجابِ الجَميع. تَقَدَّمَتِ المَلِكَةُ لِتَرَى تَسريحاتِ الفتَياتِ المُميَّزةَ ولتَتَنَشَّقَ العِطْرَ الجذّابَ الّذي فاحَ في أرجاءِ المكانِ، وسألَتْهُنَّ بِشَوقٍ عن السِّرّ فَضَحِكَتِ الفتَياتُ وأخْبَرْنَها عنْ تِلْكَ المرأةِ فأرسَلَتْ على الفَورِ مَنْ يأْتِيها بهَا. دَخَلَتْ إيزِيس المُتَنَكِّرَةُ القَصْرَ بِرِفْقَةِ حَنونٍ وبِنْتِ عِناةٍ، فأثارَتْ إعجابَ المَلِكَةِ وأَوْكَلَتْ إلَيْها مُهِمَّةَ رِعايةِ وَلَدَيها الأميرَيْنِ مانيروس وديكتيز، ووافقَتْ إيزِيس على الفَوْر.



وفي غُرْفَتِها، اخْتَلَتْ إيزيس بِحَنونٍ وبِبِنْتِ عِناةٍ وقالَتْ لَهُما بِجِدِّيَّةٍ آمِرَةً إيَّاهُما: أُريدُكُما أنْ تَبْحَثا عنْ جِذْعِ شجرةٍ يَظْهَرُ مِنْهُ صُندوقٌ مَصنوعٌ منْ خشبِ الأَرْزِ ومُطَعَّمٌ بالعاجِ والأبنوس والذهبِ والفِضَّة. عَلِمْتُ أنَّ مَلِكَ جُبَيْل وَجَدَهُ على الشاطِئ وأثارَ إعجابَه، وقد طَلَبَ من عُمَّالِهِ أنْ يأْتُوا بِهِ إلى قصره. سَوفَ أساعِدُكُما بِالبَحْثِ كُلَّما تَسَنَّى لي ذلِك. ثُمَّ ذَهَبَتْ إيزيس وعادَتْ ومَعَها الأميرُ ديكتيز الصغيرُ بَيْنَ ذِراعَيْها يَبْكِي بشِدَّةٍ، وكانَتْ والِدَتُهُ المَلِكَةُ عِشْتار أَخْبَرَتْها أنَّه مَريضٌ.

حَضَنَتْ إيزيس الطِّفْلَ بِمَحبّة، لَقَدْ أَحَبَّتْهُ منَ النظرَةِ الأُولَى، وأخَذَتْهُ بَعيداً عنِ الأنظارِ وأعطَتْهُ إصبَعَها لِيَمُصَّها فَمَصَّها الصغيرُ وتَعافَى على الفَور. بَعْدَ حِينٍ، قَدِمَ حَنونٌ وأُختُهُ إلَى غُرفةِ إيزيس لإعطائِها نتيجةَ بَحْثِهِما الأوَّليَّة. فقالَتْ بِنْتُ عِناةٍ لَها: لَقَدْ بَحَثْنا في غُرفةِ نَوم المَلِكَةِ ولَمْ نَجِدْ شيئاً.



كَما بَحَثْنا في المطبخِ وقاعةِ المَلِكِ الخاصَّة.. فنَظَرَتْ إيزيس إلَيْهِمَا وقالَتْ: استَطَعْتُما دُخولَ غُرفةِ المَلِكَة! حَقّاً بَدَأْتُما تُثيرانِ إعجابِي.

رَغِبَتْ بِنْتُ عِناةٍ في حَمْلِ الأميرِ الصغيرِ فَسَمَحَتْ لَها إيزيس بذَلِكَ وسُرعانَ ما بَدَأَ الصغيرُ بالمَرَحِ والضَّحِكِ وهُوَ بَيْنَ ذِراعَيْها. وشاعَتِ الأخبارُ في القَصْرِ أنَّ الأميرَ ديكتيز سَعيدٌ جدّاً فجاءَتْ أمُّهُ المَلِكَةُ عِشْتار لِتَتَحَقَّقَ بنَفْسِها منَ الأَمْرِ، فَبَدا لَها تاجُ الصحّةِ يُزَيِّنُ وَجْهَهُ الجميلَ، ومنْ شِدَّةِ فَرَحِها سَمَحَتْ للمُرَبِّيةِ الجديدةِ أنْ تُبْقِيَ الصغيرَ بِصُحبَتِها ما تَشاءُ منَ الوَقْت. أحَبَّتْ إيزيس الفِكرةَ ولاحَظَتْ بِنْتُ عِناةٍ أنَّ إيزيس تَعَلَّقَتْ بالصغيرِ كثيراً ولا سِيَّما بَعْدَ أنْ طلَبَتْ مِنْها ومِنْ أخيها أنْ يَقوما بحِراسَةِ مَدْخَلِ غُرفتِها لِمَنْعِ دُخولِ أيِّ كانَ إلى الغرفةِ. قرَّرَتْ أنْ تَجْعَلَ الصغيرَ خالِداً وسيَتَطَلَّبُ هَذا الأمْرُ طُقوساً سِرّيّة.



تَساءَلَتْ بنتُ عِناةٍ قائِلةً: ماذا نَفْعَلُ حَتّى لا تَفْسُدَ خُطَّتُها؟

أجابَها حنون: إنَّها مُهِمَّةٌ صَعْبَةٌ. ما رَأْيُكِ لَو حاوَلْنا إلْهاءَ كُلِّ مَنْ يقتَرِبُ منَ الغُرفة؟

ـ كَيْف؟ وهَلْ نَحْنُ واقفانِ على بابِ السّينما نَبيعُ البُوشار؟

ابتَسَمَ حَنونٌ وقالَ: أعجَبَتْني فِكْرَةُ البُوشار. سأَطْلُبُ منَ الأسْطوانةِ أنْ تَحْضِرَ لنا البُوشار، لَعَلَّ الأمْرَ مُمْكِن.

في تِلْكَ الأثْناءِ وبَعيداً عنِ الأنظارِ أخَذَتْ إيزيس شَكْلَ طائرِ السُّنُونُو وأشعَلَتْ نارَها السحرِيَّةَ لِتُحْرِقَ بِها جِسْمَ الأميرِ ديكتيز وهيَ تَطيرُ حَولَهُ مَرّاتٍ ومَرّات.

وفي مكانٍ آخَرَ منَ القَصرِ اختَلَتِ المَلِكَةُ عِشْتار بِزَوْجِها وقالَتْ لَه: سُرِرْتُ منْ هذِهِ المرأةِ الغريبةِ الّتي تَعْتَني بابْنِنا وقَدْ شفَتْهُ بِسُرعةٍ مُدْهِشَةٍ، لَكِنَّني أخشَى منْ تَعَلُّقِها بِه. لَقَدْ رأَيْتُها تُعانِقُهُ وكأنَّها تَتَمَنّى أنْ يكونَ ابْنَها.. لِذا أريدُ مُراقَبَتَها.. وسأُرْسِلُ خادِمتي لإحْضارِ ديكتيز منْ عِنْدِها.





تَوَجَّهَتِ الخادِمةُ لإحضارِ الصغيرِ مِنْ غُرفةِ إيزيس ولمَّا لمْ تَحْضُرْ، تَضاعَفَ قَلَقُ الملِكَةِ فَتَوَجَّهَتْ بنَفْسِها لإحضارِه.

عِنْدَ بابِ الغُرفةِ تَجَمَّعَ الخَدَمُ وهم يأكلونَ البُوشار، الطعامَ العجيبَ، ويضحكونَ منَ النِّكاتِ الّتي تَبادَلَ حَنونٌ وبِنْتُ عِناةٍ الدَّوْرَ في قَوْلِها. وَقَفَتِ المَلِكَةُ في مكانٍ خَفِيٍّ عن الأنظارِ تُراقِبُ خَدَمَها مُجتمعينَ حَوْلَ خادِمَيْ مُرَبِّيَةِ ابْنِها فتَبادَرَتْ إلى سَمْعِها نُكْتَةُ الأفْعَى الّتي اكتَشَفَتْ بَعْدَ سَبْعِ سَنواتٍ أنَّ الّذي أحَبَّتْهُ لمْ يَكُنْ أفْعَى بَلْ «نَربيجاً». عِنْدَها شعَرَتِ المَلِكَةُ بانزعاجٍ ولمْ تَدْرِ سَبَبَهُ. حاوَلَتْ أنْ تَشُقَّ طريقَها بخِفْيَةٍ إلى غُرفةِ إيزيس بَيْنَما كانَ الجميعُ يستفهمونَ منْ حَنونٍ وبِنْتِ عِناةٍ عنْ مَعْنَى «نَربيج». فَكَّرَ حَنونٌ وقالَ: «النَّربيج» هُوَ أُنبوبٌ رفيعٌ، ويَبْدُو أنَّ النُّكتَةَ أصبَحَتْ مفهومةً فضَحِكَ الجميعُ إلاَّ الملِكَةُ.





Isis ms.Isis 8/10/09 11:20 PM Page 19

فَتَحَتِ الملكةُ عِشتار بابَ الغُرفةِ على مَهْلٍ، ورَأَتْ من شِقِّهِ ناراً تَتَوَهَّجُ وطَيْرَ سُنونُو يُحَلِّقُ بِشَكْلٍ دائرِيّ، دَفَعَتِ البابَ بقُوَّةٍ ورَأَتِ ابْنَها تَحْتَ النيرانِ، فصَرَخَتْ بخَوْفٍ شَديدٍ ورَكَضَتْ تَحْضُنُه. انكَسَرَ السِّحْرُ الّذي كانَتْ إيزِيس تَقومُ بِهِ واستَعادَتْ شَكْلَها الحَقيقيّ. وعَلى الفَوْرِ ارتَمَتِ المَلِكَةُ عِشتار على الأرضِ احتِراماً لإيزِيس وقد عَرَفَتْها.



وفي حَضْرَةِ إيزيس وَقَفَ المَلِكُ مالقندر وزَوْجَتُهُ عِشْتار يُقَدِّمانِ لَها الكُنوزَ النَّفيسةَ ويَسْتَسْمِحانِها وخُصوصاً أنَّهُما عَلِما أنَّها كانَتْ تُريدُ أنْ تَجْعَلَ ابنَهُما خالِداً لا يَموتُ بحَرْقِهِ بِنارٍ سِحْرِيّةٍ لا تُؤْذِي. لكِنَّ إيزِيس لمْ تُغَيِّرْ نَظْرَتَها الغاضِبَةَ ولمْ تُخْفِ مَدَى انزِعاجِها. رَفَضَتِ الهدايا وطلبت من المَلِكِ أنْ يُعطِيَها عَمودَ جِذْعِ الشَّجرةِ الّذي وَجَدَهُ على الشاطِئِ، فأمَرَ المَلِكُ بإحضارِه. ولَمّا رَأَتْهُ إيزِيس، خلّصَتِ الصُّندوقَ الّذي يَحْتَوي على جَسَدِ زَوْجِها من جذعِ الشَّجرةِ، ثمَّ ارْتَمَتْ فَوْقَ الصُّندوقِ، تَنْتَحِبُ وتَنْدُب.





حَزِنَ الجميعُ لِحُزْنِها وفي تِلْكَ اللحَظاتِ ظَهرَتْ ذَبْذَباتٌ منْ عِقْدَيْ حَنونٍ وبِنْتِ عِناةٍ فابتَعَدا عن الأنظارِ ووَقَفا خَلْفَ أحَدِ عَواميدِ القَصْر. ظهرَ لَهُما بابٌ منَ الضَّوءِ؛ فعَبَراهُ ووَجَدا نَفْسَيْهِمَا في صالةِ الكُمبيوتِر. جَلَسا خَلْفَ جِهازَيِ الكُمبيوتِر بهُدُوء.. فقالَ حَليم: كَمْ أتَمَنّى مُرافقةَ إيزيس لِمَعرفةِ نِهايةِ أسطورةِ إيزيس وأوزَيرس. وقالَتْ عِناية: سَوفَ أتذكَّرُ دائِماً كَم استَمْتَعْتُ بنكْهةِ البُوشارِ في قَصْرِ مَلِكٍ ومَلِكَةِ جُبَيْلَ مُنْذُ الآفِ السنَواتِ قَبْلَ الميلاد. ثُمَّ ابتَسما وضَغَطا على زِرِّ متابَعةِ اللُّعْبَةِ التاليَة.



السؤال الأول:

من بين «أبطال الفينيقيين» المدرجة أدناه، من هي بطلة هذه القصة؟







السؤال الثاني:

من هو سات؟ وكيف استطاع أن يتخلّص من أوزيريس؟

السؤال الثالث:

كيف استطاع حنون وبنت عِناة إلهاء خدم عشتار؟

السؤال الرابع:

الحروف العربية والحروف الفينيقية:

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت
𐤀	𐤁	𐤂	𐤃	𐤄	𐤅	𐤆	𐤇	𐤈	𐤉	𐤊	𐤋	𐤌	𐤍	𐤎	𐤏	𐤐	𐤑	𐤒	𐤓	𐤔	𐤕

أكتب الكلمات التالية مستعملاً الحروف الفينيقية؟

إيزيس   عشتار   جبيل   صندوق   ملك

....

السؤال الخامس:

كيف تمكنت إيزيس من دخول قصر الملك مالغندر؟ وما هو اسم زوجته؟

....

....

السؤال السادس:

أبحرت السفن الفينيقية إلى عدّة مدن على شواطئ البحر الأبيض المتوسط. أذكر منها خمس مدن.

1 .... 2 .... 3 ....

4 .... 5 ....

السؤال السابع:

بعد أن قرأنا قصص «أبطال الفينيقيين» وتعرّفنا إلى الأبجدية الفينيقية، حاول أن تكتب اسمك مستعملاً الحروف الفينيقية.

....









صدر من هذه السلسلة

1. رحلة تاجر فينيقي
2. في صحبة إليسا
3. ألوان أرجوانية في مدينة صور
4. إيزيس في مدينة جبيل
5. هنيبعل ومعركة قرطاج
6. قدموس وحروف الأبجدية





www.daralmoualef.com

